الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD — 1 December 1951

السبت ١ كانون الاول سنة ١٩٥١ — الثمن — ٣٠ — ملا — العدد ٣٢ السنة الثامنة

لغة الفاشست واحدة ...

منذ اسبوعين حدث في طبريا حادث اثار ثائرة الناس الشرفاء في جميع انحاء اسرائيل . فلقد تجرأ الحزب الفاشي في اسرائيل ، الذي يتسمى باسم « الحيروت » ، على تنظيم تظاهرة تجمع فيها عدداً ضئيلا من البسطاء والمغررين من القادمين من العراق ، رفع فيها شعار طرد المواطنين العرب من البلاد وقتل مواطنين عربيين مقابل يهودي واحد يقتل في العراق .

لم ينجح هذا الحزب الفاشي ، الملوثة ايديه بدماء النساء والاطفال الابرياء وبخدمة اسياده الامريكيين الملوثة ايديهم ايضا بدماء النساء والاطفال الابرياء في كوريا ، في اشعال نار المذبحة العنصرية التي توخاها من وراء هذه التظاهرة الهزيلة ، على الرغم من انه عريق في تنظيم المذابح العنصرية والاعتداء الجبان على النساء والاطفال الضعفاء .

يستغل هذا الحزب الفاشي جهل القادمين الجدد بحقائق تاريخ هذه البلاد ليدعي بينهم انه هو الذي حقق الاستقلال لاسرائيل ، وانه هو بنضاله الذي افشل الغزوة الاستعمارية على اسرائيل .

ولكن « الكذبة الكبيرة » هي التركة التي خلفها غوبلز لايتامه في كل مكان . ونحن الذين واكبنا حرب استقلال اسرائيل ندرك من « نضال » هذا الحزب الفاشي الامريكي ما يريد اخفاءه الان عن القادمين الجدد .

فاثناء هذه الحرب ، وخصوصا قبيل غزوة جيوش حكام الدول العربية على اسرائيل ، تخصص هذا الحزب بتنظيم الاعمال الاستفزازية الدموية والغادرة ضد المواطنين العرب المسالمين ، مما ادى اكبر الخدمة لاعوان الاستعمار من رجال المفتي ورجال عبد الله في زج الشعب العربي الفلسطيني في حرب عنصرية ضد اليهود ، بحجة « الدفاع » .

إن جماهير الشعب الفلسطيني لم تكن راغبة في هذه الحرب التي فرضها المستعمرون واعوانهم . وكانت تنفر من التحريض العنصري الذي بث سمومه اعوان الاستعمار . وكان من الممكن ان يؤدي هذا الموقف الصحيح الى افشال خطط الاستعمار الاجرامية والى انشاء الدولتين اليهودية والعربية المستقلتين في فلسطين دون إراقة دماء .

وهذا هو بالضبط الامر الذي كان المستعمرون يتحاشونه كل التحاشي . فانشاء الدولتين اليهودية والعربية المستقلتين في فلسطين دون اراقة دماء يضعف امكانيات التغلغل الاستعماري في شؤونها الداخلية ، ويضمن الاخوة بين اليهود والعرب والسلام بين اسرائيل والدول العربية وينمي التعاون الاقتصادي والثقافي فيما بينها ، مما يوفر على شعوبها الضائقة الاقتصادية التي تعانيها الان وينقذ الاقليات اليهودية في البلاد العربية والاقلية العربية في اسرائيل من الاضطهاد والانتقام العنصريين .

ومن هنا كان دور اعوان الاستعمار الامريكي ، من الفاشيين العرب واليهود ، افشال هذه الرغبة السلمية التي كانت ستقلب مشاريع اسيادهم رأسا على عقب . وبدماء الابرياء من اليهود والعرب افشلوا هذه الرغبة ونفذوا اوامر اسيادهم المستعمرين المجرمين .

إننا ، في هذا الاسبوع ، نمر على

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الاتحاد

«قيادة الشرق الاوسط» معناها الاحتلال العسكري وضياع الاستقلال
نص المذكرة السوفياتية الى حكومات الشرق الاوسط

موسكو — اذاع راديو موسكو يوم الجمعة الماضي نص المذكرة السوفياتية التي قدمت الى الحكومة المصرية بشأن المشروع الذي اعدته الدول الاستعمارية لضمها الى كتلة عدوانية للشرق الاوسط وقد قدمت مذكرات مشابهة الى سائر الدول العربية والى اسرائيل .

وقد جاء في هذه المذكرة ان كل دولة تنضم الى قيادة الشرق الاوسط تفقد استقلالها . وان مشروع «الدفاع» عن الشرق الاوسط لا يمت بأية صلة الى حفظ السلام والامن في هذا الاقليم .

وورد في المذكرة ايضاً ان الاتحاد السوفياتي قد انتهج دائما سياسة سلمية ، وعددت المذكرة ما قام به الاتحاد السوفياتي من أجل نزع السلاح وتحريم استعمال القنبلة الذرية ، ولعقد مؤتمر من الدول الخمس الكبرى ، ولوقف القتال في كوريا . وعلى هذا فمن السخف التحدث عن خطر سوفياتي على الشرق الاوسط .

وتذكر المذكرة تأييد الاتحاد السوفياتي لاماني شعوب الشرق الاوسط القومية ، مثل تأييده لاستقلال سوريا ولبنان سنة ١٩٤٦ ، وتأييده لمصر في شكواها على بريطانيا في مجلس الامن سنة ١٩٤٧ .

وتحذر المذكرة اقطار الشرق الاوسط من ان انضمامها الى قيادة الشرق الاوسط سيضر ضررا كبيراً بعلاقاتها بالاتحاد السوفياتي .

وتقول المذكرة انه طبقاً لمقترحات الدول الاربع التي قدمت الى مصر تقام قيادة للحلفاء في الشرق الاوسط وتقام قواعد للجيوش الاجنبية على الاراضي المصرية وفي بقية اقطار الشرق الاوسط ، ويقام على الاراضي المصرية مركز تلك القيادة ، وتوضع تحت تصرفها القوات العسكرية والقواعد الحربية ووسائل المواصلات والموانيء وغيرها من المنشآت .

وقيام قيادة الشرق الاوسط معناه إقامة قواعد جديدة وتوسيع القواعد الحالية في مصر وايران والاقطار الاخرى في الشرق الادنى والاوسط ، وجلب قوات أجنبية جديدة الى هذه المناطق خلافاً لرغبة الاهلين في تلك الاقطار .

وتنفيذ مشاريع قيادة الشرق الاوسط معناه في الواقع احتلال عسكري لاقطار الشرق الادنى والاوسط تقوم به قبل الجميع ، قوات الولايات المتحدة وبريطانيا ، ثم قوات دول أخرى مثل استراليا ونيوزيلندا الواقعتين على بعد ١٢—١٥ ألف كيلومتر من هذا الاقليم .

وهذا يخلق لهذه الاقطار وضعا يشابه وضع اقطار معينة في هذا الاقليم رزحت طيلة عشرات السنين تحت الاحتلال الاجنبي . ولا تزال القوات الاجنبية باقية في اراضيها على الرغم من مطالبة شعوب تلك الاقطار الحقة بجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها .

وجلب قوات اجنبية الى هذه الاقطار واقامة قواعد عسكرية في اراضيها ، سيؤدي حتما الى فقدان استقلالها وسيادتها ، والى استعبادها للدول الكبرى التي تبغي استغلال اراضيها وثرواتها — كالبترول والقطن وغيره — للاغراض العدوانية .

وكل ما يقال عن «الدفاع» عن اقطار الشرق الادنى والاوسط ليس سوى تمويه للتستر على ضم مصر وسائر اقطار الشرق الادنى والاوسط الى الحلف العسكري الاطلنطي الموجه ضد الاتحاد السوفياتي وضد الاقطار الدمقراطية الشعبية .

وعلى العكس من هذه الدول التي تنظر الى اقطار الشرق الادنى والاوسط نظرها الى مستعمرات لها ، ينتهج الاتحاد السوفياتي سياسة مثابرة في تأييد المطالب القومية للامم الكبيرة والصغيرة .

والاتحاد السوفياتي يقدر جيداً الموقف الذي اتخذته حكومة مصر من مقترحات الدول الاربع ، ويرى من الملائم لفت نظر الحكومة المصرية الى

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤

يد الشعوب توقف دبابة الحرب الزاحفة تحت راية الدولار

وقف القتال في كوريا

بانمنجوم — واخيرا ، اضطرت القيادة الاميركية الى الموافقة على وقف القتال في كوريا ، بتعيين خط وقف القتال طبقا لخطوط القتال الحالية وانسحاب القوات المتحاربة الى مسافة كيلومترين عن هذا الخط تكون بمثابة منطقة حرام ، على ان يتم الاتفاق على الهدنة خلال ٣٠ يوما وعلى ان يكون خط وقف القتال الحالي خطا للهدنة ، حتى ولو تغير وضع الجبهة خلال هذه المدة .

ولا تزال هناك قضايا اخرى تتعلق بكيفية تطبيق نصوص الهدنة وتبادل الاسرى والمقترحات التي يجب تقديمها الى سلطات الجانبين السياسية .

وتفيد الانباء ان العمليات الحربية قد توقفت بالفعل وان الاوامر قد صدرت بذلك الى جنود الطرفين .

الدول الاستعمارية تفضح نفسها في اجتماع
مجلس الحلف الاطلنطي في روما

روما — انتهت هذا الاسبوع مداولات الموقعين على الحلف الاطلنطي الاثني عشر ، في روما ، وقرر المجتمعون الاسراع في الاستعدادات الحربية وتجهيز ٤٠ فرقة محاربة تقدمها الدول المشتركة بما فيها المانيا الغربية .

واثناء المداولات اصرت امريكا على حلفائها واجرائها بالاسراع في الاستعدادات الحربية على الرغم من احتجاجات الدول الاوروبية التي اعلنت ان تدهور الوضع الاقتصادي فيها لن يسمح بتمثيل هذا الاستعداد الذي سيؤدي الى الافلاس .

وقد ظهرت ايضا التناقضات الامريكية البريطانية حين اخفق المجتمعون في الوصول الى اتفاق حول قائد القوات البحرية في الاطلنطي الذي يصر الامريكيون على ان يكون منهم ويرفض ذلك البريطانيون . كذلك لم يتم الاتفاق على بندقية موحدة اقترحها امريكا ورفضتها بريطانيا .

اما القيادة العليا للشرق الاوسط فقد وضعت على الرف نتيجة للهبة المصرية والهبة الشعبية في الشرق الاوسط ، وستبحث من جديد في الاجتماع القادم في لشبونة (البورتغال) الذي سيعقد في ٢ شباط ١٩٥٢ .

ان هذه المداولات التي اشترك فيها وزراء خارجية الدول الغربية ، وتركوا من اجلها اجتماع منظمة الامم المتحدة المنعقد في باريس ، والقرارات حول زيادة السرعة في عملية التسلح قد فضحت تماما الدول الاستعمارية ودلت على ان اقتراحات امريكا وبريطانيا وفرنسا لتخفيض السلاح في منظمة الامم المتحدة استهدفت الدعاية فقط .

في هيئة الامم المتحدة

باريس — فتر النشاط في هيئة الامم المتحدة هذا الاسبوع ولم تتخذ قرارات في اكثر القضايا الهامة .

واقترحت بعض الدول الصغيرة ، ومنها العراق ، عقد اجتماع لوزراء الدول الكبرى الاربع لبحث اقتراحات تخفيض السلاح وتحريم القنبلة الذرية ، ولكن للان لم يتم الاجتماع .

وبحثت لجنة خاصة في اتهام حكومة يوغوسلافيا الاستفزازي للاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . فتكلم سوبولوف ورد على تخرصات مندوب تيتو وبرهن على ان اعمال العدوان على الحدود من صنع حكومة تيتو . وبرهن على ان حكومة يوغوسلافيا تسير في ركاب الاستعمار الانجلو — امريكي ، وتسرع في التسلح للقيام باستفزازات جديدة .

الشيشكلي يقوم بانقلاب جديد في سوريا
الاستعمار الاميركي يحاول استباق القوى الشعبية

دمشق — منذ ثلاثة اسابيع استقالت وزارة حسن الحكيم وانضمت الى الوزارات العديدة التي اطاحها الوضع المتأزم .

ولاول مرة في تاريخ سوريا الحديث كان الخلاف حول السياسة الخارجية الباعث الرئيسي على الاستقالة . فقد انقسمت الوزارة السورية في قضية موقف البلاد من الانضمام الى قيادة الشرق الاوسط العدواني ، فايد الرئيس حسن الحكيم الانضمام وعارض فيه فيضي الاتاسي وزير الخارجية واللجنة الخارجية البرلمانية

وطبعا لم يكن الانقسام انقساما شخصيا بين الساسة السوريين ، وانما كان تعبيرا عن خلاف بين الشعب السوري الذي يرفض الانجرار وراء مشاريع الاستعمار العدوانية ، والطبقة الخائنة من حكام سوريا التي باعت نفسها من الاستعمار وتريد ان تجر البلاد وراءها الى الكارثة

وعلى اثر هذه الاستقالة جرت محاولات عديدة لتأليف وزارة جديدة ففشل زكي الخطيب وبعده معروف الدواليبي من زعماء حزب الشعب وتلاهما في الفشل سعيد حيدر النائب المستقل وعبد الباقي نظام الدين زعيم الكتلة الجمهورية في البرلمان .

وقبل ايام اعاد معروف الدواليبي محاولته لتأليف وزارة جديدة فنجح واعلن تأليفها بتأييد من الحزب الاكبر في البرلمان — حزب الشعب — وبعض النواب المستقلين .

وقد شعر الاستعمار الاميركي منذ ان استقالت وزارة الحكيم ان الشعب السوري المناضل هو الذي سبب الاستقالة وان المظاهرات والاجتماعات ستؤدي الى تعاظم القوى الشعبية والى تغيير كبير في سياسة سوريا . وادرك ان حركة السلام التي نمت وتغلغلت بين اوساط الشعب الواسعة في نمو متزايد وانها ستفشل وتحبط مشاريعه لاقامة حلف عدواني في الشرق الاوسط .

ولهذا اوحى الى اعوانه في الجيش ليتدخلوا في تأليف الوزارة ويصروا على ان يكون وزير الدفاع من العناصر القريبة من الشيشكلي اجير الاستعمار الاميركي . وفعلا فشلت جميع المحاولات السابقة لتأليف وزارة سورية لاصرار الجيش والشيشكلي .

واخيرا عندما نجح الدواليبي في تأليف وزارته ، واحتفظ لنفسه بوزارة الدفاع ، تحركت قوى الجيش بقيادة الشيشكلي فاعلنت استيلائها على الحكم .

وبذلك تم الانقلاب الرابع في سوريا وتأزم الوضع السوري اكثر من اي وقت مضى .

ان هدف الانقلاب هو قمع النضال الشعبي والحد من التطور الظاهر في سياسة سوريا ضد المستعمرين . ولكن الوضع السوري يدل على ان الانقلاب الجديد لن ينجح حيث فشلت الانقلابات السابقة في ضم سوريا الى عجلة الاستعمار

الانقلاب الرابع !!

القاهرة — اذاع الراديو هنا صباح الخميس ان قائد الجيش السوري ، اديب الشيشكلي قام باعتقال اعضاء الحكومة التي ألفها معروف الدواليبي . واحتل مكاتب الحكومة والدوائر العامة ووضع حرس عسكري حول مقر رياسة الجمهورية . ومزق البلاغات التي نصت على تأليف حكومة الدواليبي وقطع جميع الاتصالات بين سوريا والعالم الخارج واحتل الجيش السوري مكاتب حزب الشعب واعتقل نوابه في البرلمان وعددا كبيرا من مؤيديه .

الاتحاد السوفياتي يحذر الدول الغربية من اقامة قيادة الشرق الاوسط
هذه الدول ذاتها هي التي تهدد استقلال دول الشرق الاوسط

موسكو — دعا اندريه غروميكو ، وكيل وزارة الخارجية السوفياتية ، يوم السبت الماضي ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا وقدم لهم مذكرة احتجاج على تأليف قيادة الشرق الاوسط العدوانية .

وجاء في هذه المذكرة ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يتجاهل المشاريع العدوانية الجديدة التي تظهر في إقامة قيادة الشرق الاوسط في الاقليم القريب من حدوده .

وورد في المذكرة ايضا ان حكومات هذه الدول الاربع تعمل على تحويل اقطار الشرق الاوسط الى معسكر لقوات كتلة الاطلنطي .

ونتيجة هذا سيكون احتلال اقطار الشرق الاوسط احتلالا تاما وسلب استقلالها . واقتراحات الدول الاربع بشأن إقامة تلك الكتلة تدل على محاولة لجر دول الشرق الاوسط الى طريق الحلف الاطلنطي العدواني .

وتضيف المذكرة ان الدول الاربع تحاول تبرير عملها هذا بحجة ان ثمة خطراً يقتضي الدفاع . ولكن هذه الحجة لا أساس لها والغرض منها تضليل الرأي العام .

وان الخطر الذي يهدد استقلال وسيادة دول الشرق الاوسط انما يأتي من جانب تلك الدول الاربع التي لا تريد ان توافق على فكرة ان من حق شعوب الشرق الاوسط ان تنتهج بنفسها سياستها المستقلة .

وتلقي المذكرة تبعة هذا العمل وما يترتب عليه من نتائج على عاتق تلك الدول الاربع .

اصطدام بين الطلبة المتظاهرين والبوليس في طهران

طهران — قام الطلبة هنا بمظاهرة كبيرة احتجاجا على طرد ٧ طالبات لنشاطهن الشيوعي وقد حاول البوليس تفريق المتظاهرين بالقوة واعتدى عليهم بالضرب فاجاب المتظاهرون بالمثل فجرح ١٠ من الطلاب والطالبات و١٠ من رجال البوليس .

وارسلت السلطات سيارات مطافي فسلطت خراطيم المياه على المتظاهرين وبعد هذا قامت مظاهرة جماهيرية اضخم من الاولى اشترك فيها الوف الطلبة . وتحت ضغط المتظاهرين اعلن مدير البوليس استقالته .

حكومة النحاس تتآمر مع القيادة البريطانية

الاسماعيلية — اعلن رسميا ان الجيش البريطاني ، بالاتفاق مع الحكومة المصرية ، قد قرر الانسحاب من الاسماعيلية وبور سعيد ومدينة السويس ، بعد ان تعهدت الحكومة المصرية بان تقمع الاعمال « الارهابية » ضد القوات البريطانية . واعلنت الحكومة المصرية انها تنوي استخدام قيادة كتائب التحرر لتنفيذ هذا الاتفاق .

ويظهر جليا ان الحكومة المصرية تتخوف كثيراً من نمو القوى الثورية في مصر وهي تريد التعاون مع الجيش البريطاني على قمعها . وستدعي الرجعية المصرية هذا الانسحاب نصرا لها وتسعى لتضليل الجماهير للحد من نشاطها .

ان كتائب «التحرر» بقيادة الفاشي عبد العزيز المصري لا تمثل القوى الثورية في مصر وقد تألفت لامتصاص الموجة الثورية . اما القوى الثورية فهي لجان العمال والطلاب التي تألفت بتعاون مع الفلاحين وهذه لا تسيطر عليها الحكومة المصرية .

معارضة الدول العربية تعيق الاسراع في اقامة كتلة الشرق الاوسط

باريس — يقول مراسل وكالة «يونايتدبرس» الامريكية ان الدول الغربية قد فقدت كل امل باقامة قيادة الشرق الاوسط قريبا . وقد قررت فيما بينها ان تنتهج سبيل التروي والاعتدال في كل ما يتعلق بهذا الامر .

ويضيف المراسل قائلا ان معارضة مصر وسائر الدول العربية لهذا المشروع المقترح قد اقنعت الدول الغربية بان ليس هنالك في الوقت الحاضر اي امل من الدول العربية في هذا المشروع .

وتقول المصادر الغربية ان معارضة الدول العربية لاقامة قيادة الشرق الاوسط هي اشد كثيرا مما كان مظنونا في البداية .

اما اسرائيل فقد اوضحت في محادثات سرية مع وزيري خارجية بريطانيا وامريكا انها ترغب في التعاون مع الدول الغربية على اساس ترتيبات معينة

الحزب الشيوعي الهندي
في النضال من اجل جبهة دمقراطية متحدة وحكومة دمقراطية شعبية

ملخص مقال لاجوي غوش
عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي الهندي

ستجري، بعد مدة قريبة، الانتخابات النيابية العامة في الهند. وسيخوض الحزب الشيوعي الهندي هذه الانتخابات على الرغم من كل اعمال القتل والارهاب التي تقوم بها حكومة نهرو ضد أخلص المناضلين من أجل السلام والدمقراطية في البلاد.

وقد أصدر الحزب الشيوعي الهندي برنامجه لهذه الانتخابات [illegible] عاماً شاملا الوضع الداخلي والقضايا المالية. وفيه فضح الحزب معنى «الحرية» التي «وهبها» المستعمرون البريطانيون للهند: حرية قتل الفلاحين بالرصاص، وحرية زج قادة النقابات في السجون الوحشية، وحرية فرض المجاعات التي تودي بحياة الملايين من أبناء الجماهير الكادحة. ويبين ان اسباب هذه السياسة المعادية لمصالح الشعب تكمن في انحياز حكومة نهرو [illegible] مصالح المستعمرين والاقطاعيين، ورفضها قطع علاقاتها مع المستعمرين البريطانيين الذين لا يزالون، تحت ستار «الحرية والاستقلال»، يواصلون التحكم في البلاد واقتصادها، ورفضها تصفية الإقطاع وتوزيع الاراضي على الفلاحين والقضاء على المتكرين للفلاحين باقوات الجماهير.

ومنذ ثلاث سنوات ونصف، وعلى أثر مؤتمره الثاني، فضح الحزب الشيوعي حقيقة تلك «الحرية» اذ كانت تسيطر على عقول الكثيرين، قبل هذا التاريخ، اوهام كثيرة حول هذه «الحرية»، وكان مركز قيادة حزب المؤتمر الوطني لا يزال قويا، اذ كانت الجماهير تنتظر منها تحقيق ما قطعته على نفسها من وعود، ولكن طال انتظار الشعب وظهرت خيانة قيادة حزب المؤتمر، وشنت الجماهير، بقيادة الحزب الشيوعي، نضالا جباراً في سبيل مطالبها وحقوقها.

واغتنمت الحكومة فرصة انتشار الاوهام حول هذه «الحرية» ولا سيما بين اوساط البرجوازية الصغيرة والفلاحين، فقامت باجراءات قمع ضد الحزب الشيوعي ولا سيما في المراكز الصناعية. فسجنت اعضاءه وصادرت ممتلكاته، واغلقت صحفه. وقتلت وعذبت من وقع بين براثنها من شيوعيين ودمقراطيين. واخذت تملأ صحفها عن «اعمال عنف واراقة دماء» يقوم بها الشيوعيون. ولكنها لم تستطع ان توقف نمو الحزب الشيوعي او تحد من التفاف الجماهير حوله.

وقصدت الحكومة باعمالها هذه تمهيد الطريق امام اجراءات شديدة تتخذها ضد العمال والفلاحين، فخفضت الأجور، ورفعت الأسعار، وشردت الفلاحين من الاراضي، ووضعت عبء الضرائب على الجماهير، وتركت للاقطاعيين حرية الاستغلال وتكديس الارباح الطائلة.

وعلاوة على هذا سلكت الحكومة سبيل تفسيخ وحدة النقابات بمساعدة «مؤتمر النقابات الوطني» الذي تسيطر عليه، وقادة الاشتراكيين اليمينيين الذين كانوا «ينتقدون» الحكومة على «تساهلها» مع الشيوعيين.

وقد ردت الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي على ذلك بتشديد نضالها. وقدم اعضاء الحزب الشيوعي مثلا حياً في التضحية والإخلاص لصالح الشعب، على الرغم من كل اعمال القتل والارهاب الحكوميين.

وبينما استهدفت الحكومة، في الأساس، الحزب الشيوعي في اجراءات القمع الشديدة هذه، فان المنظمات الأخرى لم تنج منها. فاعضاء «حزب العمال والفلاحين» و«الجبهة التقدمية» و«الحزب الاشتراكي الثوري»، وحتى اعضاء قاعدة حزب المؤتمر نفسه، قد زجوا في السجون لمساهمتهم في نضال الشعب الهندي.

ولولا المقاومة الجماهيرية التي ابدتها جميع الفئات الشعبية، ولولا خوف قادة حزب المؤتمر من ازدياد نقمة الجماهير، لسلكت الحكومة سبيلا أشد وافظع.

وقد فتح نضال الشيوعيين وصلابتهم وتضحيتهم عيون الجماهير فرأت خيانة قادة المؤتمر، وادركت الهوة السحيقة التي يقودونها اليها، وانهارت تلك الاوهام والأضاليل عن «الحرية والاستقلال».

وهنا يجب القول ان الحزب الشيوعي لم يستطع الاستفادة من جميع الامكانيات الكبيرة التي برزت في السنوات الأخيرة، امكانيات النضال من أجل حركة جماهيرية موحدة، ولاقامة جبهة نضالية متحدة تضم جميع قوى الدمقراطية والتقدم، ولخلق منظمات جماهيرية قوية للعمال والفلاحين والطلبة والفئات الأخرى المناوئة للاستعمار.

وفي الوقت الذي سجلت فيه الاقطار الاشتراكية، بقيادة الاتحاد السوفياتي، انتصارات باهرة في العالم، وكان للانتصار التاريخي للشعب الصيني أثره على جميع شعوب آسيا، ومنها الشعب الهندي، وجندت حركة السلام الجماهير الغفيرة، في هذا الوقت، بقيت حركة التحرر في الهند ضعيفة غير منظمة، ولم تجد رغبة الشعب في السلام والدمقراطية معبراً عنها ذا أثر فعال.

وهذا، في الواقع، يرجع الى فشل قيادة الحزب في انتهاج خط ثوري جدي، وتغلب النظرة الانتهازية اليسارية في السياسة وأساليب العمل، ومحاولة تخطي المرحلة الدمقراطية للثورة، ورفض رؤية طابع بلادنا ككتلة مستعمرة، الأمر الذي يقتضي توحيد جميع الطبقات والقوى المناوئة للاستعمار للقيام بمهمات التحرر القومي، والنضال ضد الإقطاع. وبعبارة مختصرة فشل الحزب في التمكن من تعاليم لينين وستالين، وفشله في الإستفادة من خبرة الحركة الشيوعية العالمية ومن انتصار الشعب الصيني بقيادة ماو تسي تونغ، ومن تاريخنا ومن تجارب شعبنا.

لقد استطاع الحزب، بعد وضع برنامج وسياسة جديدين، ان يتغلب على هذه الأخطاء، ويوثق اتصاله بالجماهير، واعلن انه سيناضل، في هذه المرحلة، من أجل الاستقلال القومي الكامل والدمقراطية، ولتصفية الإقطاع ونقل ملكية الاراضي الى الفلاحين، ولمصادرة رأسمال البريطاني ولتأليف حكومة دمقراطية شعبية تكون، في اوضاع الهند، حكومة تتألف من ممثلي العمال والفلاحين والطبقات الوسطى والبرجوازية الوطنية. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف سيناضل الحزب من أجل وحدة الشعب التي تعتمد على وحدة ثابتة للعمال والفلاحين، ولهذا فالحزب يدعو جميع الاحزاب والجماعات والهيئات الوطنية للوحدة من أجل هذا الهدف النبيل.

وقد قابلت الجماهير هذه السياسة بالتقدير والتأييد. ففي الإجتماعات الشعبية التي يحضرها مئات الألوف تعلن الجماهير عن التفافها حول الحزب الشيوعي وتطالب بإيقاف موجة الارهاب والضغط الموجهة ضده ليتمكن من الإشتراك في الإنتخابات القادمة، وبإطلاق سراح اعضائه الذين زجتهم الحكومة في السجون.

ولتحرر الهند من قبضة المستعمرين واجرائهم اهمية كبرى تعادل ما كان من اهمية لانتصار الشعب الصيني الكبير، في اضعاف المستعمرين وخلاص الجماهير الشعبية، ولهذا يحاول الاستعمار الاميركي عن طريق «القروض» و«المساعدات» ان يتسرب الى البلاد وهو في هذا يجد مساعدة الحكومة الهندية.

ولكن الجماهير أقوى من المستعمرين واجرائهم وهي تسير بحزم نحو تحررها. وليس أدل على ذلك من أن الحكومة الهندية اضطرت الى الغاء حكم الإعدام عن ١٢ مناضلا من بلدة تلنغانا تحت وطأة موجة الاحتجاج الشديدة التي اشتركت فيها مختلف الأحزاب والفئات الشعبية.

والظروف المهيئة لوحدة شعبية هي اليوم أقوى منها في اي وقت مضى. ومن الخطوات الكبيرة نحو هذه الوحدة العمالية توحيد نقابتي عمال النسيج الكبيرتين في بومباي في نقابة واحدة، واشتراك الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين في تأليف منظمات متحدة للعمال والفلاحين لخوض الإنتخابات مشتركة موحدة.

لقد كان لتحرر الشعب الصيني أثره الكبير في الهند اذ اخذت الجماهير تتساءل: ولماذا لا نستطيع نحن القيام بما قام به الشعب الصيني. هذا السؤال الذي لا تستطيع حكومة المؤتمر الإجابة عليه.

وقد ادى تدخل الأميركيين في كوريا الى موجة تأييد الشعب للكوري والعطف عليه، وسخط على المستعمرين واستنكار لجرائمهم، مما اضطر حكومة الهند الى تقديم عدة مقترحات حول هذه القضية وارغمها على عدم توقيع «معاهدة الصلح» مع اليابان، التي فرضها الاميركيون.

ويحاول المستعمرون جهدهم «التأثير» على الشعب الهندي بشتى الوسائل والطرق. فمن عرض افلام القتل والتهتك الى شراء الصحف لملأ اعمدتها بالكذب والافتراء على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، الى الارتباط مع الاشتراكيين اليمينيين الخونة والعناصر الفرقة الرجعية. ولكن هذه المحاولات كلها تذهب ادراج الرياح امام وعي الشعب والتفافه حول طليعته الواعية المخلصة، الحزب الشيوعي الهندي.

وتتعاظم يومياً حركة السلام في الهند وتسجل انتصارات جديدة، ولا سيما في اوساط العمال والفلاحين والطلبة. وقد اقيمت المعارض، وعقدت الاجتماعات وعرضت الأفلام، وكلها تبين اخطار الحرب وتدعو الى النضال من اجل السلام هدف الانسانية العزيز. ومن المشاكل التي تواجه حركة السلام، بل كل الحركة الدمقراطية، هي مشكلة كشمير التي أثارها المستعمرون الانجلو اميركيون لاثارة النزاع بين الهند والباكستان، وبذلك يعززون سيطرتهم على البلدين. وقد طالب الحزب الشيوعي الهندي ولا يزال، بتسوية سلمية دمقراطية بين الهند والباكستان على اساس ارادة سكان كشمير أنفسهم، ويبين ان وراء هذه القضية يقف المستعمرون والرجعيون الذين يريدون تنفيذ اغراضهم ومآربهم، وتحويل نضال الشعب الى مسارب الاحتراب العنصري. وفي سبيل تعميم هذه الحقائق عقد انصار السلام الاجتماعات المختلفة على الحدود الهندية الباكستانية.

والعقبة الكبيرة في طريق الوحدة الشعبية ضد المستعمرين هم الاشتراكيون اليمينيون الذين ارتبطوا ارتباطاً وثيقاً بجميع اعداء الاتحاد السوفياتي واعداء حركة العمال، واخذوا يهجمون على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والصين دون حياء ولا خجل. انهم يدعون الى «التعاون الطبقي» تحت ستار «الاشتراكية الدمقراطية» ويهجون كل عمل نضالي «بالعنف» ويقومون بتحطيم اضرابات العمال كما حدث في اضراب عمال السكك الحديدية في البلاد.

ونتيجة لخيانة هؤلاء القادة حدث ما يشبه الثورة في صفوف ذلك الحزب، فترك عدد كبير من الأعضاء بقيادة ارونا اساف علي، وهم يتداولون، من أجل وحدة الطبقة العاملة، مع الشيوعيين والمنظمات الدمقراطية الأخرى. والأزمة في صفوف الحزب الاشتراكي لا تزال حادة عميقة، فهناك الخلافات بين قادة الحزب حول الأعمال والتعهدات وتقسيم [illegible]. وقد أدى هذا ايضاً الى خروج عدد كبير من الأعضاء بينهم بعض القادة.

وقد استقال مؤخراً رئيس حزب المؤتمر مع لجنته العاملة وانتخب نهرو بدلا منه. ولا شك ان قيادة حزب المؤتمر، في مرحلة حدة الأزمة في الحزب، ستحاول من جديد نشر الأوهام عن حزب المؤتمر الذي يرئسه نهرو «التقدمي» ويعمل من أجل برنامج «دمقراطي».

ان الواجبات والمهام التي تواجه الحزب الشيوعي لخطيرة ويجب ان يتغلب عليها. والانتخابات النيابية القادمة هي معركة سياسية كبيرة يدخلها الحزب الشيوعي والارهاب على أشده ضد قادة الحزب واعضائه والسجون تغص بهم والاتهامات الرجعية تنهال بالكذب والافتراء عليه.

ومن الماركسية اللينينية، ومن تعاليم لينين وستالين، ومن خبرة الحركة الشيوعية العالمية، ومن كتابات قادة الحزب الشيوعي الصيني: ماوتسي تونغ وليوشاو تشي وغيرهما، ومن خبرة الحركة الشيوعية في الهند، يجب ان يتسلح الحزب الشيوعي في معركته هذه وان يتغلب على جميع العقبات، وان يصبح قوة جبارة قادرة على تحمل مسؤولياتها وتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتق الحزب.

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى وحدة النضال من أجل السلام

برلين — انهى مجلس اتحاد النقابات العالمي جلساته واصدر في ختامها نداء جاء فيه: أيها العمال ناضلوا لاجل السلام حتى تضمنوا الوصول الى مطالبكم والمحافظة على بيوتكم وللحيلولة دون دمارها وخرابها.

واتخذ المجلس عدة قرارات بخصوص النضال لاجل السلام والضمان الاجتماعي وقضايا مصر والسودان وايرن واليونان وشمال افريقيا، وحول المساس بقوانين العمل في البلاد المستعمرة وملاحقة الحركة النقابية في فانزويلا، والاحتجاج على محاكمة احرار العمال وقادتهم في البرازيل واسبانيا.

وكانت جلسة الختام حماسية، لا سيما عندما دخل الى قاعة الاجتماع وفد كبير من الأطفال ينشد أناشيد السلام ويحمل باقات الزهور والهدايا الى اعضاء المجلس. وحيا مندوب حركة السلام في المانيا الغربية المجلس في تلك الجلسة، وقدم الى المجلس مجموعة من المستندات تبين نضال عمال المانيا الغربية لأجل السلام وضد اعادة تسليح المانيا.

والقى دي فيتوريو رئيس اتحاد النقابات العالمي في الجلسة ذاتها كلمة الختام فقال: ان ابحاث مجلس اتحاد النقابات ومقرراته سلاح كبير في ايدي حركة النقابات المهنية في نضالها لأجل السلام والخبز والحياة الأفضل للعمال ونسائهم واطفالهم.

ولما تحدث عن اتحاد النقابات المنشق قال: لم تكن مقررات مؤتمره في ميلانو نضالا ضد المستغلين واصحاب الأعمال والمحرضين على الحروب، ولكن ضد العمال ومنظماتهم.

ان اتحاد النقابات العالمي سيستمر في نضاله لأجل وحدة حركة العمال وحدة تامة وبكل قوانا سندافع عن مصالح العمال. واننا متأكدون من نجاحنا، لأن قضايانا عادلة ولأننا قوة عظيمة.

وبنشيد الأممية انتهى الاجتماع.

واقامت حكومة جمهورية المانيا الدمقراطية حفلة استقبال المندوبين في المجلس، وحيا الضيوف رئيس الجمهورية ولهلم بك ورئيس الحكومة غروتوال.

واقام الوفد الصيني حفلة استقبال لمندوبي الاقطار الاسيوية، وشرب المندوبون نخب الرئيس ماو تسي تونغ.

وحيت الوفود الآسيوية الوفد الصيني. وتكلم باسم عمال الشرق الادنى الرفيق توفيق طوبي مندوب مؤتمر العمال العرب في اسرائيل فحيا الشعب الصيني الباسل وما احرزه من انتصارات باهرة، حتى أصبح نضاله لاجل التحرر القومي مثالا رائعاً تحتذيه شعوب الشرق الادنى في نضالها ضد الاستعمار. وقال: ان شعوب الشرق الادنى ستنجح في نضالها لانها جزء من معسكر السلام الكبير الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفياتي، ويقف الى جانبهم الشعب الصيني العظيم.

انصار السلام في ايطاليا يتظاهرون احتجاجاً على عقد مؤتمر الاطلنطي في بلادهم

روما — في الساعة التي افتتح فيها مؤتمر وزراء الحربية والمالية والخارجية للدول الداخلة في حلف الاطلنطي، سار انصار السلام في ايطاليا في مظاهرات ضخمة كبيرة محتجين على عقد هذا المؤتمر في بلادهم، ومطالبين بمنع عقده فيها.

ففي يوم الثلاثاء اعلن عمال روما اضرابا عاماً احتجاجا على عقد مؤتمر مثيري الحروب في مدينتهم.

واثناء المظاهرة مرت سيارة احد الجنرالات الاميركيين، فأمر الجنرال سائقه بمداهمة المتظاهرين ودهس احدى النساء.

قوات باوداي تنضم الى جيش التحرر

سيجون — تنتشر، بين قوات حكومة باو داي في فيتنام، حركة المقاومة ضد القوات الفرنسية الاستعمارية التي تعمل جاهدة لكبح حركة التحرر القومي للشعب الفيتنامي.

ففي مقاطعة «تام دنيه» هربت فرقة كاملة تدعى «فرقة الدفاع الذاتي» وتتألف من جنود شباب جندتهم السلطات لمحاربة اخوانهم من جيش التحرر الشعبي.

وفي «تاي بينه» انضم الى قوات التحرر ٢٤ جنديا وضابطاً، بينهم مساعد قائد فرقة، باسلحتهم الكاملة، وأفادوا بان المستعمرين يرتكبون احط الجرائم ضد المدنيين المسالمين، وبان النقمة اخذت تشتد بين جنود حكومة باو داي الخائنة وبان هناك عدداً كبيراً من الجنود سيلتحقون بقوات التحرر الشعبي.

حركة السلام في الاردن تخرج الى العلنية بتأييد شعبي كبير

صدور صحيفة علنية مرخصة باسم انصار السلام، كبار رجال الدين والسياسة والصحافة والطب والمحاماة يصدرون نداء مشتركاً لتأليف لجان للدفاع عن السلام

المحرر المختص بشؤون الاقطار العربية

صورة مصغرة لعنوان المجلة التي يصدرها، بصورة رسمية، انصار السلام في الاردن.

خطت حركة السلام في شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين، في الشهر الماضي، خطوة جبارة واساسية الى امام، بانتقالها من العمل السري الى العمل العلني. فنتيجة لتعاظم حركة الدفاع عن السلام هناك، وتحديها لكل الارهاب الوطني الذي وجه نحوها وبلوغ ما جمع من التواقيع على نداء برلين للسلام الى ١٩ الف توقيع، زال التردد والخوف من نفوس الناس الشرفاء هناك والتف عدد كبير من الشخصيات المعروفة حول حركة السلام. وفي ١٤ تشرين الاول سنة ١٩٥١ صدر العدد الاول العلني من مجلة انصار السلام في الاردن باسم «الفجر الجديد».

مما لا شك فيه ان انتظام حركة انصار السلام في مختلف اقطار الشرق الاوسط والتفاف كبار الشخصيات المعروفة في الاقطار العربية حول هذه الحركة وتأييد حركة السلام العالمية لنضال الشعب المصري من اجل طرد قوات الاحتلال الاجنبية من اراضيه وضد مشاريع الاستعمار الحربية في هذه المنطقة (قيادة الشرق الاوسط)، نصيب وافر في دفع حركة السلام في شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين الى امام وفي اخراجهما من عهد السرية الى عهد العلنية.

تحية الى «عصبة التحرر الوطني»

ولا يسع المطلع على العهد الجديد، الذي دخلته حركة السلام في الاردن الآن، الا ان يذكر النضال المتفاني الذي شنه الشيوعيون الفلسطينيون، بواسطة حزبهم الباسل «عصبة التحرر الوطني»، والذي شنه الشيوعيون الفلسطينيون فيما بعد، بواسطة حزبهم المشترك «الحزب الشيوعي الاردني» للدفاع عن السلام ولتجنيد قوى الجماهير وراء هذا الهدف الاسمى في وقتنا الحاضر.

فلقد رفع هؤلاء الابطال لواء الدفاع عن السلام في احلك الاوقات التي مرت على الشعبين الفلسطيني والاردني، والفوا لجان السلام السرية واصدروا الصحف السرية للدفاع عن السلام، وقادوا التظاهرات الضخمة في نابلس ورام الله وبيت لحم واريحا وغيرها ضد تحضيرات الحرب وضد مشاريع الاستعمار العدوانية ومن اجل السلام بين الشعبين اليهودي والعربي، وفي هذا النضال الشريف قدموا ابلغ التضحيات، فسجنوا وعذبوا وشردوا وسقط منهم شهداء خالدون، كصبحي الكيلاني، فما وهنوا ولا تراجعوا. لقد وضعوا نصب اعينهم دائما ضرورة اخراج حركة السلام الى العلنية، واكدوا دائما انه من الممكن اخراج هذه الحركة الى العلنية على الرغم من الارهاب والحكم البوليسي الاستعماري. وها هم الآن يحققون هدفهم هذا، وبتفانيهم وتضحياتهم في النضال دفعوا الشخصيات الشريفة في الاردن الى التخلص من الخوف والتردد والى الانضواء تحت اشرف لواء في يومنا هذا.

ان خروج حركة السلام في الاردن الى العلنية لايدل على ان عهد الارهاب الموجه ضدها قد انتهى. فما لا شك فيه ان هذا الخروج هو نصر كبير يحرزه الشعب على حكم الارهاب والاستعمار. ولكن الارهاب الذي خذل في هذه المعركة لم يقض عليه، وهو سيشتد ضد انصار السلام وبطرق اخرى.

والانباء الاخيرة التي وردتنا من القسم الآخر من فلسطين تفيد ان البوليس الاردني، حال ظهور العدد الاول من مجلة «الفجر الجديد»، قام بمحاولة لمصادرتها قبل وصولها الى ايدي القراء، غير أن تهافت الشعب عليها افشل هذه المحاولة.

وفي العدد الاول من «الفجر الجديد» نبأ عن محاكمة احد انصار السلام من الشبان بتهمة حيازة نداء السلام. وقد تطوع عدد كبير من المحامين للدفاع عنه، وقضت المحكمة ببراءته.

وكما في العهد الماضي، كذلك في هذا العهد العلني الجديد، يقع على عاتق الشيوعيين هناك العبء الاكبر في تجنيد قوى الشعب للدفاع عن السلام. فهم، لا «الشخصيات المعروفة» من سيجمع التواقيع على نداء السلام في المدن، في البيوت والمعامل والازقة، في القرى، في الاكواخ والحقول. وعلى نشاطهم يتوقف تألف اللجان المحلية للسلام والقيام بالاعمال الجماهيرية لاحباط مشاريع الاستعمار.

الشخصيات التي اعلنت عن تأييدها لحركة انصار السلام

وينبؤنا العدد الاول من «الفجر الجديد» باسماء عدد من الشخصيات المعروفة التي ايدت حركة السلام ودعت الى تأليف لجان للدفاع عن السلام في الاردن.

فاما الشخص الذي رضي بتحمل تبعات الحملة نفسها فهو حسن سعود النابلسي. واما الشخصيات التي وقعت على النداء الداعي الى تأليف لجان للسلام في الاردن فتتألف من الاشخاص التالية اسماؤهم:

الشيخ سليمان التاجي الفاروقي (عضو مجلس الاعيان سابقا)، سليمان باشا النابلسي (وزير المالية سابقا)، والنواب: محمد باشا السعد ورشاد بك مسودي ويوسف بك عمرو وعبد الرحيم بك جرار. والدكتور عبد المجيد ابو حجلة (عضو مجلس النواب سابقا). وكبار الوجهاء: الشيخ طاهر دياب والشيخ احمد الحمود والحاج علي الكردي. واعضاء البلديات: نهاد ابو غربية (القدس) والدكتور صالح حدادين (الكرك) وفخري مرقه (الخليل) والدكتور نصري مسلم (بيت لحم) واحمد عريقات (اريحا). والاطباء: قاسم ملحس واسعد بشاره وعبد الرحمن شقير ومشيل معاصيه وخليل الطوال وانطون عبس وجورج عطا الله ونبيه ارشيدات وعبد الرحيم بدر ويعقوب زيادين ويعقوب عبد اللطيف. والصيادلة: الكس حنانيا (عميد الصيادلة) وفهد فراج وعيسى قميم واحمد سعيد كاملة ووديع برقان وعثمان حرباي وعوده موانات ورفائيل زيادين ونزار ارسنيان. والمحامون: يحيى حموده ومحمود المطلق وحنا هلسا وزهدي حشوه وحسين ناصر ورزق بطاينه وصبري قندح وعبد الكريم معاذ. والسيدات والاوانس: سلوى زيادين وحياة رشيد بدروني خلف وسعاد كرادشه وعائشه عريقات وماري مغلي وهند رشيد طه واميليا بندك. والاساتذة: مفيد ابو حجله وعوده الطوال وعيسى مدانات وشاكر ابو حجلة وابرهيم الطوال وحنا مترو جريس عويس. والطلاب الجامعيون: عدنان هلسا وآمال نفاع وفايز بجالي ومحمد الكردي ووجيه بركات. والسادة: الحاج حسن الحطاب واحمد اثل وسعدي شاهين والشاعر كمال ناصر وعبد الرحيم ارشيد (عضو هيئة جمعية العمال نابلس) وعبد الرحمن الكردي وحسن النابلسي ويوسف كواليت ومحمود حماد (سكرتير جمعية العمال برام الله) وجورج رباط وعوني الحسيني وجورج حنانيا ورشدي شاهين واكرم عناب وفهد سليم ويوسف مشمشع وعبد الله بندك وعزمي طه وسميح خلف ومصباح مرقه وانطون نصار وخالد فياض وفايز الروسان وشريف الزير وعيسى شاكر وعيسى كراشه وخميس التيمري وكريكور موجيان ومحمد صلاح وفؤاد قسيس ومروح الماسم (وبين هؤلاء الصحافيون والكتاب والتجار وحملة الشهادات الجامعية العالية ورجال السياسة وقادة العمال والفلاحين).

ومما له دلالة كبيرة اشتراك العنصر النسائي، من مسلمات ومسيحيات، في هذه الحركة المباركة. وتنبؤنا «الفجر الجديد» ان اربعا منهن عضوات في اللجنة القطرية لانصار السلام في الاردن.

وتحتوي «الفجر الجديد» على مقالات باقلام عدد من الاديبات، وعدة حركات نسائية في الاردن، كجمعية النهضة النسائية في القدس وفي رام الله، منضوية تحت لواء حركة السلام.

ويحتوي العدد الاول من «الفجر الجديد»، بالاضافة الى نداءات انصار السلام وبياناتهم، على مقالات عن اهمية النضال من اجل السلام وعن نضال الشعب المصري وعن قيادة الشرق الاوسط، وعن انباء حركة السلام في العالم، وبما فيها اسرائيل، ومقررات مجلس السلام العالمي في فينا، ونداء لعقد مؤتمر شعوب الشرقين الادنى والاوسط وشمال افريقيا، وصفحة ادب وشعر في الدفاع عن السلام.

فالى امام يا انصار السلام في شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين، ان انتصاراتكم هي مسمار آخر يدق في نعش مشاريع الاستعمار الحربية في هذه المنطقة، وحجر جديد يوضع في بناء السلام الحقيقي ما بين اسرائيل والاقطار العربية.

فارس الاضطهاد القومي

اهالي المثلث يذكرون ولا شك ان الشيوعيين حذروهم، اثناء المعركة الانتخابية الماضية، من مغبة انتخاب اعوان المباي، كفارس حمدان، الى الكنيست الثانية، وقالوا لهم ان امثال هؤلاء النواب سيطعنون نضال الجماهير العربية من اجل السلام والدمقراطية من الخلف.

فللاستمرار على سياسة الاضطهاد القومي تحاول حكومة الاضطهاد القومي اخفاء الحقائق عن الرأي العام في البلاد ولشد ما يغيظها النواب الشيوعيون، الذين يستفيدون من حرية الكلام تحت قبة البرلمان، فيكشفون النقاب عن الحقائق المؤلمة، فتتناولها الصحف بالبحث والتعليق، وتنتشر الحقيقة في كل مكان، مما يقض مضاجع حكومة الاضطهاد القومي ويفضحها امام الرأي العام.

وإذ ذاك تعتمد على نوابها من العرب الذين ادخلتهم الى الكنيست بقوة الحكم العسكري، لا بقوة التأييد الشعبي، فيتلوا هؤلاء النواب ما تلقنهم الحكومة تلاوته ويكذبون الحقائق التي يكشف النواب الشيوعيون النقاب عنها.

وبالفعل، حدث في الاسبوع الماضي ما حذر منه الشيوعيون.

فعندما وقف النائب الشيوعي، ماير فلنر، قبل اسبوعين، على منصة الكنيست، كاشفا النقاب عن ارهاب الحكم العسكري في المثلث، ثارت ثائرة نواب المباي في الكنيست، فأخذوا يصيحون ويصرخون كمن اصابه مس، وحاولوا بصياحهم ان يغرقوا صوته وان يمنعوه من مواصلة الكلام ومن كشف الحقائق المخجلة. وفي النهاية صوتوا، مع فارس حمدان، ضد بحث قضية الحكم العسكري وارهابه في المثلث.

ولكن صوت النائب الشيوعي ماير فلنر خرج الى الرأي العام، وابتدأت مختلف الصحف العبرية تعلق على اقواله واضطرت اكثر هذه الصحف، حتى المغرقة في الرجعية منها، الى المطالبة بالتحقيق في ما اورده ماير فلنر من حقائق مؤلمة. وفشلت حناجر النواب المبائيين عن اغراق صوت النائب الشيوعي الباسل.

وسرعان ما وجدت جريدة «دافار» المبائية المخرج من الفضيحة التي وقعت فيها الحكومة المبائية. ففي الاسبوع الماضي نشرت «دافار» تصريحاً ادلى به نائب الكنيست فارس حمدان، «ممثل المثلث» كما ادعت، الى مراسلها الخاص.

وفي هذا التصريح نفى «ابن المثلث البار» ما اورده ماير فلنر من حقائق، وشكر الحكم العسكري على «اياديه البيضاء» تجاه اهالي المثلث، وافهم قراء «دافار» ان اهالي المثلث «في الرغد والنعيم وطيب عيش السامعين» وانهم لا يتذمرون من أي شيء.

لقد طعن فارس حمدان نضال اهالي المثلث ضد الارهاب والاضطهاد القومي، ضد التشريد والافقار والحبس والغرامات طعنة من الخلف، سيذكرها اهالي المثلث ولن ينسوها، وسيتناقلون اخبارها في انديتهم ومنازلهم وحقولهم وقراهم المحاطة بالاسلاك الشائكة!

«وذكر، لعل الذكرى تنفع المؤمنين»...

«جهينة»

بطالة تشمل مئات العمال اليهود والعرب في صفد

رجال المباي في صفد يحرضون ضد الحزب الشيوعى لنضاله ضد طرد العمال العرب من العمل

صفد – لمراسلنا الخاص – على اثر انتهاء انتخابات عمال البناء في الهستدروت، انتشرت حركة فصل العمال من اعمال البناء في هذه المدينة.

وفي الاسبوع الماضي لوحده فصل ٢٥ عاملا من عمال البناء الذين كانوا يعملون في شركة فلورد لبناء مساكن على جبل كنعان.

وجدير بالذكر ان عشرات من عمال البناء في هذه المدينة، كانت قيادة المباي قد غررت بهم، فذهبوا يبثون الدعاية للمباي بين عمال البناء. فلما انتهت الانتخابات، فصل هؤلاء العمال جميعا من اعمالهم.

وتنتشر البطالة الان بين مئات العمال اليهود في صفد والعمال العرب في القرى المجاورة، الذين كانوا يعملون في اعمال البناء وذلك لتناقص اعمال البناء يوما بعد يوم. ولا يعود هذا التناقص الى ان اعمال البناء التي تمت اصبحت تسد حاجة السكان بل على العكس، فالحاجة ملحة لبناء مئات المساكن الجديدة لايواء القادمين الجدد الذين يقيمون في البراكات والخيام. غير ان السبب يرجع الى سياسة الحكومة التي لا تبني مساكن للمواطنين، بل قواعد عسكرية للمستعمرين الامريكيين.

وفي السابق كانت قيادة المباي في الهستدروت تميز بين العامل اليهودي والعامل العربي في التوظيف. ولكنها الان تطرد مئات العمال اليهود والعرب من الاعمال على حد سوى.

وفي السابق ايضا كانت قيادة المباي تطرد العمال العرب المنتسبين الى مؤتمر العمال العرب، ولكنها اليوم تطرد العمال العرب المنظمين في اتحاد عمال اسرائيل ايضا.

وتحاول قيادة المباي، لستر فضيحتها امام العمال اليهود، ايهامهم ان السبب في بطالتهم يرجع الى وجود العمال العمال العرب.

ويقوم رجال المباي في مكتب الاستخدام بتحريض دنيء ضد اعضاء الحزب الشيوعي المناضلين من اجل المساواة في الاجور وحق الاستخدام بين العمال اليهود والعمال العرب. ووصل التمادي في التضليل بأحد كبار رجال المباي في مكتب الاستخدام هنا الى حد الادعاء ان فصل العمال اليهود من العمل تم بناء على رغبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي طالب بعدم فصل العمال العرب...

ان قيادة المباي هنا تحاول إثارة التحريض العنصري الذي ابتدأته «الحيروت» الفاشست في طبريا. ولكن العمال الشرفاء في صفد رفضوا بإباء وشمم هذا الادعاء العنصري الذي لا يخدم الا اصحاب الاعمال.

ان اعمال قيادة المباي في صفد يجب ان تنبه كل العمال اليهود والعرب في اسرائيل الى مغبة السياسة الاجرامية التي تتبعها الحكومة الحاضرة في خدمة مشاريع الاستعمار الحربية. فهذه السياسة هي المسؤولة عن البطالة في صفد، وعن البطالة التي ستنتشر في جميع انحاء اسرائيل اذا استمرت هذه السياسة قائمة.

ويجب ان تنبه العمال العرب خصوصا الى ان الاختباء وراء اتحاد عمال اسرائيل لن ينقذهم من السياسة العنصرية التي يتبعها حزب المباي والتي يفرضها على الهستدروت. إنهم اليوم، اكثر من اي يوم مضى، مدعوون الى توحيد صفوفهم داخل منظمتهم النضالية «مؤتمر العمال العرب». فذلك هو طريقهم الى تشديد النضال من اجل المساواة وضد البطالة والتميز ومن اجل فتح ابواب الهستدروت ومكاتب الاستخدام العامة امام العامل العربي

هل نحن في مستعمرة امريكية؟!

هل وصل التمادي بالارساليات الامريكية في اسرائيل الى تلويث افكار اطفالنا الابرياء ايضا؟!

الناصرة – من مكتب الاتحاد – «الحياة قصيرة» هذا عنوان نشرات صغيرة توزعها الارسالية الامريكية هنا على طلاب المدارس في الناصرة والقضاء وهي نشرات تلقي في روع الاطفال انه لا معنى لهذه الحياة ولا ضرورة للدفاع عنها. ويستطيع الاطفال الابرياء ان يستنتجوا من هذه النشرات ان لا فائدة من النضال من اجل السلام.

وفي الاسبوع الماضي تمادت الارسالية الاميركية هنا في عملها الاجرامي هذا، فوزعت على طلاب المدارس كتابا باللغة العربية مطبوعا طبعا انيقا في الخارج (دون ان يظهر فيه اسم المطبعة او اسم ناشره) بعنوان «الشيوعية تحارب الاسلام» وهو مليء بالاكاذيب والتشويهات والتحريض السافر على الاتحاد السوفياتي حصن السلام وحرية الشعوب.

فاثار عمل الارسالية الامريكية هذا نقمة شديدة بين انصار السلام في هذه المدينة التي وقع فيها على نداء السلام حتى الان حوالي ثلاثة ارباع البالغين من سكانها. واثار موجة استياء شديدة بين اولياء امور الطلبة الذين اخذوا يتساءلون باشمئزاز: «هل نحن في مستعمرة امريكية؟ وهل وصل التمادي بالارساليات الامريكية في بلادنا الى تلويث افكار اطفالنا الابرياء؟

هل سمع وزير المعارف بهذه الاعمال الاجرامية، وما هو جوابه على هذه الاعمال؟

ان انصار السلام في الناصرة لن يقفوا مكتوفي الايدي امام هذا العمل الاجرامي القبيح. وهم يعلنون ان المستعمرين الاميركين قتلة الاطفال وباقري بطون النساء الحبالى وهادمي المعابد على رؤوس المصلين في كوريا هم آخر من يحق له الدفاع عن الدين الاسلامي او عن اي دين آخر.

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

حيفا

عقد مؤتمر العمال العرب اجتماعا لعمال مصنع قرميد انتخبت فيه لجنة للدفاع عن حقوق العمال. وقدم مؤتمر العمال، الى اصحاب المصنع، مطالب العمال المتعلقة بشروط العمل والاجرة. والمفاوضات جارية في سبيل تحقيقها.

* استمر اعضاء حركة السلام في جمع التواقيع في قرية عسفيا فجمعوا ما يزيد على ٩٠ توقيعا جديدا وزاروا السكان في بيوتهم وشرحوا لهم اهمية النضال ضد مشاريع مثيري الحروب.

* داهم مجهولون بيت المواطن نديم الباقي في وادي النسناس حوالي منتصف ليلة الاربعاء الماضي وقد اعتدوا عليه بالضرب الشديد. ولما تمكن من الافلات ذهب الى مركز البوليس حيث نقل الى المستشفى واجريت له الاسعافات الاولية. واكتفى البوليس بذلك ولم يقم باي تحقيق للان.

الناصرة

كان مكتب العمل في المدينة قد اتخذ قرارا بضرورة مساواة اجور العمال الذين يعملون في اعمال متساوية. وقد تقدم المكتب ومنظمات العمال الى دائرة الاشغال العامة مطالبين برفع اجور عمال القرى ومساواتها باجور عمال المدينة، ولكن ممثل وزارة العمل عارض في ذلك وقرر ان تكون اجور عمال المدينة ١٠٧٥٠ واجور عمال القرى ١٠٥٠٠

والعمال يرفضون هذا التميز ويطالبون بمساواة اجورهم باجور امثالهم من العمال.

الرامة

على اثر الاحتجاجات التي قدمت ضد تصرفات الحاكم العسكري هنا، قابل الحاكم العسكري في الناصرة، بحضور حاكم الرامة نفسه، سكرتير جمعية «الزيتونة» في الرامة، حنا خزعل، وسكرتير جمعية «الشعلة» في البعنة، حسن بكري، اللذين احتجا على تصرفات الحاكم العسكري في الرامة ولا سيما حول سحب التصاريح من عمال مؤتمر العمال العرب والجمعيات التعاونية. وقد وعد الحاكم العسكري بالتحقيق في الامر وبفتح مكتب العمل وبتسهيل اعطاء التصاريح.

عمف

وقع الاهلون هنا على عريضة موجهة الى وزير المواصلات وشركة «شاحر» يطلبون فيها تنظيم المواصلات بين قريتهم والمدن المجاورة لا سيما ومعظمهم عمال يعملون في اعمال خارج قريتهم.

مجد الكروم

يقوم موظفو المالية بالحجز على امتعة المواطنين الفقراء اللذين لا يستطيعون دفع ضريبة المعارف المفروضة على «الرأس». وجدير بالذكر ان مختار القرية هو الذي يساعد اولئك الموظفين في الحجز على النحاس والفراش ويخرجه من بيوت المواطنين.

الجش

ارسل مؤتمر العمال العرب هنا كتابا الى وزارة العمل ومركز مكاتب العمل واللجنة التنفيذية للهستدروت طالب فيه باجراء تحقيق عاجل في تدخلات مكتب العمل، بواسطة اتحاد عمال اسرائيل، في تنظيم العمال النقابي.

* وقع الاهلون هنا على عريضة موجهة الى الدوائر المختصة طالبوا فيها بزيادة مخصصات المؤن وبتنظيم توزيعها.

* ووقع السكان ايضا على عريضة الى دائرة الصحة يطلبون فيها تعيين طبيب للقرية وفتح عيادة طبية فيها ولا سيما وان حاجة الاهلين الى مثل هذه العيادة ماسة جداً.

صندلة

طوق «رجال الامن» القرية هنا واطلقوا الرصاص ارهاباً، ومن ثم هاجم بعضهم بيوت المواطنين محطمين ابوابها بشكل مخيف. وقد اعتدى افراد القوة على عدد من السكان الذين رفضوا فتح ابوابهم دون حضور مختار القرية. والاهلون يطلبون من السلطات وقف هذه الاعمال غير الانسانية.

عرب الزبيدات

عمل موسى مشهور من أبناء القبيلة هنا ثلاثة ايام في حفر الارض وتقليع بعض الاشجار لصالح موظف دائرة الاملاك المتروكة المدعو صموئيل الصادق. وبعد الانتهاء من العمل رفض صموئيل هذا دفع اجرة العامل بدون سبب.

الطيبة

لا يزال عدد كبير من الطلاب خارج المدرسة بسبب عدم توفر الاماكن لهم. ويسيء بعض المعلمين الى الطلاب بشتمهم واستعمل الفاظ لا يجدر بمعلم مدرسة التفوه بها. ان اولياء الطلاب يريدون تثقيف اولادهم بما ينفع لا بما يرفضه كل انسان سليم.

* حالة عمال المحاجر سيئة للغاية. فالشركة لا تدفع للعامل اكثر من ليرة مع ان مكتب العمل قد قرر أجرة العامل بليرة و٥٠٠ ملا. والعمال يعملون بموجب نظام القطع. وقد مضى على اكثرهم مدة ثلاثة أشهر ولم يتقاض أجره بعد.

يافة الناصرة

بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية هنا عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيقان عوزي وجورج طوبي عن مهرجان برلين. وتكلمت في الاجتماع الرفيقة كلارا عضو الوفد الارجنتيني. وابرق الاجتماع الى رئيس الحكومة يحتج على سجن الرفيقين يعقوب زلبر وعبد الحميد ابو عيطه. والى اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ليحتج باسم المجتمعين على قرار الاعدام الصادر بحق المناضلين الاسبانيين من أجل السلام.

في مخيمات القادمين الجدد

كفار عانة – كان داود حاي يشكو من الم اصابه في حلقه فذهب الى مركز صندوق المرض (كوبات حوليم) في يتاح تكفا للمعالجة ولكنه لم يعد على الرغم من مضي يومين على مغادرته المخيم مما اضطر ابنه أن يذهب للبحث عنه. ولما سأل احد اطباء المستشفى اخبره ان والده قد توفي. وبعد جهد استطاع معرفة اسم الطبيب الذي اجرى لوالده العملية فذهب الى بيته يسأله عن سبب الوفاة ولكنه تملص من الاجابة. وليست هذه هي الحادثة الاولى فقد سبقها حوادث كثيرة كان معظمها نتيجة للاهمال الطبي وسوء المعاملة

بئر يعقوب – كان سكان المخيم هنا قد قدموا عريضة الى الوكالة اليهودية ووزير الداخلية والكنيست يطالبون فيها باصلاح الحالة في المخيم وبناء الاكواخ الخشبية ولكن الدوائر لا تزال تختلق الاعذار لعدم تلبية مطالب السكان

والوضع في المخيم يزداد سوءا فحانوت التوزيع يتلاعب بمؤن الاهلين والاوساخ تنتشر في المخيم والماء ينقل من مسافة بعيدة. والاهلون يطالبون السلطات، بالاهتمام بهم وتحقيق طلباتهم

تس تسونه – عرض هنا فلم صحي اثار تهكم السكان وسخريتهم فهم ليس بحاجة الى «الارشاد» بقدر حاجتهم الى عناية حقيقية بهم والى اهتمام بقضايهم. وقد تساءل السكان عن فائدة «الارشاد» والمستنقعات كثيرة في المخيم، واكوام الاوساخ منتشرة وعليها ذباب كثير. وبحق علق احد الحضور قائلا: ان المسؤولين هم الذين يفرضون علينا الامراض، فهم لا يهتمون بنا ولا بطالبنا

كفار سابا – شعر احد سكان المخيم هنا بألم شديد في القلب فذهبت زوجته الى حارس التليفون وخابرت صندوق المرض (كوبات حوليم) في كفار سابا وطلبت الطبيب، فأخبروها انه غير موجود. واستمرت الزوجة في طلب الطبيب الى ان حضر بعد ثلاث ساعات كان المريض خلالها قد توفى تاركا زوجته وامه واولاده الاربعة الصغار.

مزارعو الدخان يطالبون بزيادة الاسعار

ترشيحا – بدعوة من الجمعية التعاونية، «الصدق»، عقد في القرية هنا اجتماع لمزارعي الدخان حضره عدد كبير منهم وتقرر فيه ارسال عريضة الى لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست تطالب بتنفيذ قراراتها السابقة ووعودها التي قطعتها لوفد المزارعين ووفد الجمعيات التعاونية برفع سعر الدخان ومساواته بسعر منتجات الفلاح اليهودي.

وقرر المجتمعون ايضا اصدار نداء الى عموم مزارعي الدخان في البلاد جاء فيه:

في كل سنة تستفيد شركات الدخان وسماسرتها من التسعيرة المنخفضة التي تفرضها الحكومة على حساب افقار المزراعين وتجويعهم. وقد قابل وفد يمثل مزارعي الدخان في اسرائيل لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست فوعدت بالنظر في طلبهم برفع سعر الدخان ومساواته بسعر منتجات الفلاح اليهودي. ولما قابل وفد الجمعيات التعاونية لجنة الشؤون الاقتصادية اجابت بأنها قررت مساواة اسعار المحصولات العربية باسعار المحصولات اليهودية اعتباراً من السنة الحالية.

ونحن مزارعي الدخان في ترشيحا ندعو جميع مزارعي الدخان في كل القرى العربية في اسرائيل الى النضال والتضامن وارسال عريضة جديدة الى لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست نطالبها بتنفيذ قرارها، لاسيما وان تكاليف الري قد ارتفعت في السنة الماضية نظراً لقلة الامطار. وان اسعار الحاجيات قد ازدادت كثيرا.

وبعد ان يشرح النداء خطر الانقسامات العائلية التي تحدث وتستفيد منها شركات الدخان والسماسرة يدعو المزارعين الى مقاومتها والى شن نضال متواصل جريء من اجل ان ترفع الحكومة اسعار الدخان بشكل يتناسب مع التكاليف.

نور الدين خضر دراوشي من كسال قسيمة رقم ٧٧٢٩٤

رسائل القراء

الجامعة العبرية ومؤامرات المباي

من الياهو نبعه، طالب اغلقت في وجهه سبل العلم والعيش، جاءنا ما يلي:

بافتتاح الموسم الدراسي ازدادت الحالة سوءا لدى طلبة الجامعة العبرية. فالعمل صعب المنال ومكان النوم غير متوفر ففي كل يوم اذهب الى دار نقابة الطلبة (هستدروت هستيودنتيم) اطلب العمل. وقد كلت قدماي من الذهاب الى هذه «النقابة» والاياب منها دون جدوى.

ان العمل ميسور فقط لحاملي بطاقات المباي. اما المعدمون الذي ليس سهلا عليهم بيع ضمائرهم فلا نصير لهم الا ايمانهم بعدالة قضيتهم وبقرب انتصارهم

وقد بلغ من استهتار النقابة بالطلاب ولا سيما العراقيين، حدا لا يحتمل. ان المسؤولة عن توزيع العمل تتملص من واجباتها وتكثر من الوعود التي لا نهاية لها. والادهى من ذلك انها ترسل بعض الطلاب الى اماكن ليس فيها عمل وبذلك تضيع عليهم اوقاتهم. وثمة مسؤول آخر، كوهين اهرون، يعلن بصراحة انه لن يعطي الشيوعيين اعمالا كتابية.

ان هؤلاء المأجورين يظنون ان مؤامراتهم ستخيفنا نحن الطلاب الفقراء وتفل من عزائمنا، ولكنهم لا شك مخطئون فمؤامراتهم ستزيدنا قوة وايمانا.

«دمقراطية حكومة العمال»!

ومن ساسون صالح، احد القادمين الجدد في بئر السبع جاءنا ما يلي:-

منذ ٣٥ يوما وانا اعمل في المخيم الجديد (ب) وقبل اكثر من اسبوعين عينت الوكالة اليهودية في تل ابيب مديرا للمخيم يدعى حاييم اخذ يخالف قوانين الهستدروت ويوزع الاعمال على المحاسيب دون علم مكتب العمل ولما كنت احتج على هذه التصرفات فقد اضمر لي مدير المخيم مكيده. ففي الاسبوع الماضي انهى مدير العمل الذي اعمل فيه عملي وقال انه ينفذ اوامر مدير المخيم. انني احتج على هذا التصرف الشائن واطلب ان اعاد الى عملي، ومعاقبة مدير المخيم الذي يستغل مركزه للاضرار بالناس وتخطى قوانين الهستدروت

الموت يهدد كل قادم جديد

من سلمان ساعات من مخيم سكيه (ا) وصلتنا رسالة جاء فيها:

تعددت حوادث الوفاة في المخيمات حتى ندر ان نجا منها مخيم واحد. وكثرة هذه الحوادث تعود الى انعدام العناية الصحية، والاهمال الفاضح الذي يبديه المسؤولون تجاه السكان. وكثيرا ما يسبب انعدام المواصلات او فقدان التلفون حوادث وفاة كان يمكن تلافيها.

والمرضى في المخيمات يقاسون الامرين فدخولهم الى احد المستشفيات صعب جداً، وإن قدر لهم الدخول فهناك المعاملة السيئة وعدم العناية الكافية

ان حوادث الوفاة المتعددة يجب ان تشدد من نضال القادمين الجدد في سبيل السلام والحياة الانسانية.

فقدان هويات

نعلن ان القسائم والهويات التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

سليم ابراهيم عبدالله الانصاري من الناصرة هوية مدنية رقم ١٨٢١٤

فوزي خضر دراوشي من كسال قسيمة رقم ٧٧٢٩٣

البحارة يواصلون النضال في الاسبوع الرابع من اضرابهم الجبار

الحكومة والبرجوازية وقيادة الهستدروت المبائية تتألب على المضربين

تضامن الطبقة العاملة في اسرائيل والخارج مع البحارة في نضالهم العادل

حيفا — يلق البحارة ، في موقفهم الصلب ، واضرابهم الذي مضى عليه أكثر من ثلاثة اسابيع ، تأييد العمال في البلاد . وتشجيعهم المادي والمعنوي بالتبرعات التي تجمع لهم وبالبرقيات ورسائل التأييد التي ترد اليهم ، وبالاجتماعات الواسعة والمظاهرات . ولم تؤخر البحارة عن عزمهم محاولة قيادة الهستدروت المبائية لتحطيم اضرابهم مستندة على اجهزة الحكومة والبوليس والجيش ومتعاونة مع البرجوازية واصحاب العمل ضد البحارة ، بعد أن لم في تحطيمه بواسطة « المتطوعين » .

وفي هذه الانباء عادت بعض البواخر من الخارج ، فاستقال بحارة بعضها واعلن الآخرون الاضراب معتصمين على ظهور البواخر .

الشرطة تتدخل

وقامت الحكومه بمحاولاتها لانزال البحارة باستعمال القوة ، ولكنها لم تقدم على ذلك ساعة اعلنوا الاضراب نظراً لما سيتركه ذلك من أثر سيء في نفوس العمال . فرتبت عملا استفزازيا مفضوحا عندما اوعزت الى المتطوعين بالتصادم مع البحارة المضربين ، وحدث التصادم فعلا ، وأشهر احد المتطوعين خنجرا ، فكان هذا مبررا للشرطة أن تعمل على انزالهم بالقوة ، واعتقلت ١١ منهم ، بينما تركت مثيري الاستفزاز ومشهر الخنجر طليقا على ظهر الباخرة . وبعد فترة اطلق سراح المعتقلين . ولما لم تجد المحاولات نفعاً في ثني البحارة عن موقفهم اصدرت السلطات أمرا بتجنيد ٦٠ بحارا بينهم عدد من قادة الاضراب .

وعاود البوليس اعماله الاستفزازية مع بحارة الباخرة «ارتصه» فانزل بحارتها بالقوة وجرح اثنان من البحارة ، نقل احدهما الى المستشفى .

واحدث هذا العمل أثرا سيئا جدا بالبحارة الى التظاهر امام مداخل الميناء والتراشق مع البوليس بالحجارة .

وفي احدى الليالي طلب البحارة الى ١١ شرطيا كانوا على ظهر الباخرة «نجباء» مغادرة الباخرة ، وعندما رفضوا استاقهم البحارة الى غرفة سجنوهم فيها ، وكانت معاملتهم مع رجال البوليس المعتقلين طيبة .

ولما علمت الشرطة بالامر ارسلت قوة اخرى ، وتظاهرت بانها تريد التفاوض مع البحارة ، وكان الامر خدعة اذ اعتقلت البحارة جميعهم .

وما ان انتشر الخبر حتى جاء العمال من مختلف الحرف الى نادي البحارة وابدوا استعدادهم لمساعدة زملائهم .

تبرعات وتأييد ومظاهرات

وقد هب العمال لنجدة اخوانهم فجمعوا لهم التبرعات . وتعقد اجتماعات التأييد في مختلف انحاء العمل في يافا وتل أبيب وسائر المدن .

وعقد البحارة في قاعة سينماي بحيفا اجتماعا شعبيا فاكتظت القاعة بالمجتمعين حتى اضطر عدد كبير الى الوقوف في الممرات وخارج القاعة .

وعقدوا في بيت همام في تل ابيب اجتماعا شعبيا كبيرا آخر اشترك فيه ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص ، وخرجوا بعد الاجتماع بمظاهرة جبارة ، كانت تلاقي تأييد الجماهير التي احتشدت على جوانب الطرق .

وفي حيفا عقد البحارة اجتماعا ضخما للاحتجاج على تدخل البوليس في اضرابهم واعتدائه عليهم ، اشتركت فيه جماهير غفيرة من العمال قدر عددهم بسبعة الاف ، وساروا بعد الاجتماع في مظاهرة ضخمة وكانت الجماهير تقابلهم بالهتاف والتصفيق وتنضم اليهم .

تأييد عالمي

ويلق البحارة المضربون تأييد الاوساط العمالية في انحاء العالم كله ، فقد ارسل سكرتير اتحاد النقابات الفرنسية بنوا فراشون برقية يؤيد فيها اضرابهم .

واعلن عمال ميناءا تريستا ومارسيليا انهم لن يسمحوا بادخال اية باخرة اسرائيلية يقودها المتطوعون محطمو الاضراب .

وقابل وفد من مؤتمر العمال العرب سكرتارية البحارة وقدم رسالة باسم المؤتمر تؤيد اضرابهم وسلمها مبلغ ٢٥ ليرة تبرعا .

ودعا الوفد سكرتارية البحارة الى ارسال مندوبين عن البحارة ليتكلموا في الاجتماعات الشعبية التي سيعقدها المؤتمر في الناصرة وحيفا .

هذا وارسل المؤتمر برقية الى اتحاد النقابات العالمي ليشد ازر البحارة في اضرابهم .

ورفع البحارة قضية على جريدة دافار لنشرها انهم نالوا مبلغ ٦٠٠٠ ليرة من جهات مجهولة لاعلانهم الاضراب .

ورفعوا قضية اخرى على وزير الامن ومكتب التجنيد لاصدارهما اوامر التجنيد بشكل غير قانوني الى عدد من البحارة قد تجاوزوا سن الخدمة العسكرية .

وفي جو مكهرب جرى في الكنيست يوم الاربعاء الماضي نقاش مستمر تخللته مقاطعات وترشق بالكلام ، حول ادراج قضية البحارة في جدول البحث .

وقدم الرفيق ماير فلنر اقتراح الكتلة الشيوعية ليجري النقاش في موضوع تدخل البوليس والحكومة ، وما صحب تدخلهما من ارهاب لتحطيم الاضراب ، وطلب مبام ايضا بحث القضية ، أما الكتل البرجوازية فقد وافقت على اجراء بحث في هذا الموضوع وطالبت بزيادة تدخل الحكومة .

وسأل بن غوريون في رده على المناقشة : ما الذي تعمله الحكومة إذا جرى البحث : فاجابه ريفتين (مبام) تدافع عن مخربي الاضراب «المتطوعين» .

بن غوريون : لم يكن هنالك اضراب وليس في البلاد اضراب ، انها محاولة من اعداء الدولة : موشه سنيه : انت عدو الدولة رقم واحد . بن غوريون : لن تسيطر الفوضى على هذه الدولة . ماير فلنر : هذه تعليمات من وزارة الخارجية الامريكية ، عشية مجيء ماك دانيال . لقد اجبرتكم وزارة الخارجية الامريكية على تحطيم الاضراب .

بن غوريون : ليس هناك اضراب وكل ذلك محاولة مجرمة ، لاسباب سياسية ، ليضروا في اهم مصدر حيوي للدولة .

رفتين : هذا افتراء على عمال البحر

بن غوريون : لقد اتخذت الحكومة اجراءاتها وستستمر .

ماير فلنر — هذا اسلوب فرانكو في تحطيم اضرابات العمال ...

وفي الختام تقرر باجماع الاصوات ادراج هذا الموضوع في الكنيست .

لغة الفاشست واحدة ...

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الذكرى الرابعة لقرار هيئة الامم المتحدة باستقلال فلسطين في دولتين مستقلتين : دولة يهودية ودولة عربية تربط ما بينها وحدة اقتصادية ، وبجلاء الجيوش البريطانية عن هذه البلاد . ومن الضروري ونحن نبحث في تاريخ حزب «الحيروت» ان نراجع تاريخ الاسبوع الاول بعد قرار هيئة الامم المتحدة . فعلى الرغم من ان اعوان الاستعمار ما بين العرب اعلنوا اضرابا عاما لمدة ثلاثة ايام ، فلم تلب الجماهير العربية دعاياتهم العنصرية التحريضية ولم ترق الدماء ولم تحدث الفوضى ، الا بعد ان قام البوليس البريطاني نفسه ومباشرة ، باحراق حوانيت يملكها مواطنون من اليهود في اليوم الاول ، وباحراق حوانيت يملكها مواطنون من العرب في اليوم الثاني ، في حي «الشماعة» في القدس .

ولما لم « تتحرك » يافا ، قسم البوليس البريطاني نفسه الى قسمين ، قسم وقف على حدود تل ابيب وقسم وقف على حدود يافا وابتدأا يتبادلان اطلاق الرصاص حتى اثارا شعور الاهالي العرب واليهود ، وجروا الجماهير الى المعركة بحجة « الدفاع » . فالعرب كانوا يعتبرون اعمالهم دفاعية ضد اليهود ، واليهود كانوا يعتبرون اعمالهم دفاعية ضد العرب ، واختلط الحابل بالنابل .

غير ان جو « الدفاع » كان محفوفاً بالمخاطر بالنسبة الى الاستعمار ومشاريعه الدموية فما دام هذا الجو سائداً فستظل الحوادث الدموية مقصورة على المدن التي يشترك في سكناها اليهود والعرب ، ولن يستطيع الاستعمار ان يجر الفلاحين العرب ، بقراهم المعزولة ، الى حمأة المجزرة الدموية . وتوقف احد الفريقين عن الاعمال المسلحة ، ولو الى مدة قصيرة ، سيؤدي الى تهدئة الحالة وتخفيف التوتر . وهذا ما كان يخاف المستعمرون حدوثه اشد الخوف . خصوصا وان نشاط الشيوعيين كان على اشده داعين الجماهير اليهودية العربية إلى التآخي ضد الاستعمار والى إيقاف الاعمال الاستفزازية الدموية .

وبرز اعوان الاستعمار الامريكي ، من الفاشست العرب واليهود ، اعوان المفتي من جهة ورجال « الحيروت » من جهة اخرى ، لانقاذ الاستعمار من الازمة التي وقع فيها ولاحباط نداءات الشيوعيين الداعية الى التآخي . وابتدأ اعوان المفتي يطلقون الرصاص على سيارات المواطنين اليهود ، وقام رجال « الحيروت » باعمالهم « البطولية » في وضع القنابل الموقتة في الاسواق العربية التي تمتلئ بالنساء والاطفال المسالمين . وانتقل رجال « الحيروت » من المدن الى القرى ، وقاموا بمذبحتهم الوحشية في قرية دير ياسين العربية التي ذبحوا فيها العشرات من النساء والاطفال والشيوخ .

وعلى الرغم من هذا الجو المتوتر ، ظل العمال العرب واليهود في مدينة حيفا الصناعية متآخين يرفضون الاستفزاز ويعملون في اماكن عمل مشتركة اهمها شركة تكرير البترول . وكان من الممكن ، لو ظل هذا الوضع قائما في صفوف الطبقة العاملة ، ان تفشل مكيدة الاستعمار الدموية . وهنا ، لبى « الحيروت » نداء اسياده المستعمرين الامريكيين المجرمين ، والقى قنبلة غادرة على عدد من العمال العرب كانوا خارجين من شركة تكرير البترول فقتلوا احالا ، مما ادى الى استفزاز شعور بقية العمال العرب في شركة التكرير ، وبمعاونة المدراء الانجليز جرت ابشع مذبحة عنصرية في تاريخ فلسطين ذهب ضحيتها العشرات من العمال اليهود الابرياء .

هذا قليل من كثير من « الايادي البيضاء » التي «اسداها» الحيروت «لاستقلال» اسرائيل . لقد اسدى الحيروت اكبر خدمة للمستعمرين الامريكيين والبريطانيين في تنفيذ مشاريعهم الاجرامية في هذه البلاد ، التي كلفت اليهود والعرب الوف الضحايا البريئة وساعدت المستعمرين على نسف استقلال اسرائيل والاقطار العربية وعلى اضطهاد الاقليات اليهودية في الاقطار العربية والاقلية العربية في اسرائيل .

والقادمون الجدد من العراق ، الذين هم احدى الضحايا لهذه المشاريع الاستعمارية هم آخر من يسير تحت لواء « الحيروت » وشعاراته الفاشية المجرمة . ان المستعمرين الامريكين والبريطانيين ، اسياد « الحيروت » ونوري السعيد هم المسؤولون عن الدماء اليهودية البريئة التي يريقها السفاح نوري السعيد في العراق . والمواطنون العرب في اسرائيل ، الذين هم الضحية الرئيسية لمشاريع الاستعمار الاجرامية ، هم اخر من يمكن ان توجه ضده نقمة الجماهير اليهودية التي تعاني الامرين نتيجة لهذه المشاريع الاجرامية نفسها .

والقادمون الجدد من العراق الذي سمعوا بخبر المظاهرة العنصرية الهزيلة التي نظمها الحيروت في طبريا ضد المواطنين العرب ، يذكرون ولا شك امثال هذه التظاهرات العنصرية التي كان ينظمها الحزب الفاشي في العراق ، الذين تسمى باسم حزب « الاستقلال » ، ضد المواطنين اليهود العراقيين . وسيمعنون النظر في التشابه الكبير بين اسمي الحزبين الفاشيين في اسرائيل وفي العراق فاما هنا فهو « الحيروت » وتعني « الحرية » ، واما هناك فهو « الاستقلال » . وكلاهما باعة للحرية والاستقلال .

ان ملة الكفر واحدة ، ولغة الفاشيين واحدة . فعندما تزداد فضيحة الطبقات الحاكمة وتتادى الجماهير للنضال ومن اجل الخبز والسكن والعمل والسلام يظهر الفاشست لينقذوا الطبقات الحاكمة من نقمة الجماهير العادلة بتحويل نضالها الى مسارب التناحر العنصري . هكذا فعل هتلر في زمانه وهكذا يفعل ايتام هتلر في وقتنا الحاضر الذين تباهم الاستعمار الامريكي .

والقادمون الجدد ، الذين اوردتهم سياسة الخيانة القومية التي تتبعها الحكومة الحاضرة موارد الجوع والبطالة والمرض يشعرون اكثر من غيرهم بنتائج هذه السياسة الاجرامية ، ولذلك تتعاظم فيهم حركة الدفاع عن السلام وضد مشاريع الاستعمار الحربية ومن اجل الخبز والعمل والسكن . وهم ، في نضالهم هذا يهددون مشاريع الاستعمار الحربية اشد تهديد . ولذلك نشط «الحيروت» ، اعوان الاستعمار الامريكي ، لاضعاف هذا النضال العادل بتوجيهه الى مسارب التناحر العنصري البغيض .

ولكن ، طاش سهم الاستعمار الامريكي واولاده الفاشست «الحيروتيين» ولم يحسنوا الاختيار . فجماهير القادمين الجدد من العراق قد خبرت بدمائها نتائج التحريض العنصري ورأت كيف وقفت جماهير الشعب العربي في العراق بقيادة الحزب الشيوعي العراقي الباسل ، في وجه تظاهرات الفاشست العراقيين ضد اليهود . وهي هنا ستوفي الامانة اضعافا اضعافا ، اذ تقف ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الباسل ، في وجه تظاهرات الفاشست الاسرائيليين ضد العرب ، مدركة ان ما تعانيه من الام ليس مبعثه وجود الاقلية العربية في اسرائيل ، بل مبعثه سياسة الخيانة القومية وتنفيذ اوامر الاستعمار الامريكي ، اسياد «الحيروت» التي تتبعها الحكومة الحاضرة .

ولما كانت لغة الفاشست في كل مكان واحدة ، فكذلك لغة الشعب في الرد على الفاشست هي واحدة ايضا : بتشديد النضال اليومي من اجل المطالب العادلة وبرفع لواء الاخوة بين الكادحين اليهود والعرب عاليا . وبالرد ردا حاسما قويا على كل عمل يتجرأ الفاشست على القيام به

ولنهتف بحزم وقوة : هذه البلاد هي اسرائيل عمالها . لا المانيا هتلر ولا امريكا ترومان !

«قيادة الشرق الاوسط» معناها الاحتلال العسكري وضياع الاستقلال (بقية)

ان انضمام اقطار الشرق الادنى والاوسط الى قيادة الشرق الاوسط ستؤدي الى الاضرار إضراراً كبيراً بعلاقات هذه الاقطار بالاتحاد السوفياتي ، وبقيام السلام والامن في هذا الاقليم .

وقد قدمت هذه المذكرات في موسكو الى ممثلي مصر وسوريا ولبنان والعراق واسرائيل .

ولم تقرر حكومة اسرائيل بعد الرد على هذه المذكرة .

زعانف الفاشية تحاول عرقلة نضال القادمين الجدد

نحلات يهودا — بينما كان سكان مخيم الانتقال هنا نحلات يهودا ينتظرون مجيء مندوبي الوكالة اليهودية ليشرفوا على انتخابات مجلس جديد للمخيم ، يوم الخميس الماضي ، فوجئوا بجماعة من الزعران الفاشست ، تتجول بشكل مظاهرة استفزازية ، تحمل رمز حزب الحيروت وتهتف بهتافات عدوانية : منها ، لا حاجة الى الانتخابات ، فلتسقط وحدة الطبقة العاملة ، لتحي الفاشية .

واستغل مدير المخيم الامر ، فالغى الانتخابات « محافظة » على الامن وفرق الناس الذين اتوا للاقتراع .

واندس الزعران بين السكان واخذوا يحرضون على الحزب الشيوعي ووحدة طبقة العمال ، وكان سكان المخيم يقابلونهم بالاستنكار والاشمئزاز .

ولما جن الظلام ، اعتدوا على مرشح الحزب الشيوعي للانتخابات الرفيق حابي شلوم ، واصابوه بجراح ورضوض

ولم تفعل الشرطة التي كانت ساعة وقوع الحادث شيئا رغم انها احيطت علما باسم المعتدين

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ريشون لتسيون نداءا الى القادمين الجدد يستنكر فيه الحادث الذي انما دبر ليحول بين السكان ومطالبهم المشروعة كانتخاب مجلس لهم وغيره من المطالب الحيوية .

ودعا الى وحدة العمال في وقوفها امام محاولات الفاشست والرجعية .

السجناء السياسيون يزجون مع اللصوص والمزيفين

التمييز العنصري حتى في السجن

تل ابيب — زارت استر فلنسكا عضو الكنيست السجناء السياسيين من اعضاء الحزب الشيوعي ، في سجن يافا وبينهم الرفيق يعقوب زابر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعبد الحميد ابو عيطة سكرتير فرع الحزب في الطيبة ومحمد الناشف ومصطفى شريم .

ونقلت الى المعتقلين تحيات رفاقهم واصدقائهم .

وذكر المعتقلون للرفيقة استر أنهم مسجونون مع اناس مجرمين ، لصوص ومزيفين ، الخ ، وان السجناء العرب لا يعاملون كما يعامل السجناء اليهود

فعند ارسال السجناء الى العمل كان الموظف المسؤول يقول : فليخرج السجناء العرب الى العمل . . . وبعد الاحتجاج من بعض السجناء اليهود والعرب وفي رأسهم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة غير الموظف لهجته وصار ينادي على الجميع باسمائهم

فقدان هويات

نعلن ان القسائم والهويات قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

جريس حبيب يوسف فرح من الجش هوية ٩٩٨٠١ .

ابرهيم خليل بن احمد من الرامة هوية ١٠٣٣٤٢ ، وكرت مؤن .

سعيد خالد يوسف عرابة من عرابة البطوف قسيمة رقم ١٠٦٧٨٩ .

بديعة يوسف الزعبي من الطيبة هوية مدنية رقم ٧٨٨٣٣

خالد نمر مصالحه من دبورية هوية مدنية رقم ٧٥٨٢٣

ابراهيم مرعي ابوليل من عين ماهل هوية مدنية رقم ٧٧٧١٨

يونس نزال حسين شواهين من عرب الخصاص ساكن وادي الحمام هوية مدنية رقم ٥٨٤٧٤٢

ثريا ايوب صالح من طرعان قسيمة رقم ٦٧٤٦٧

الياس مخائيل المعلم من دير حنا هوية مدنية رقم ٩٧٨٥٢

نعلن ان تريز نقولا رحمون من حيفا فقدت هويتها ورقمها ٤٢٥٧٢

فسخ خطوبة

يعلن ابراهيم جريس ناصر من حيفا وجوليت فرحان عوض من الناصرة انهما اتفقا وديا على فسخ خطوبتهما .

مولودة مباركة

عكا — رزق صديقنا سليم سعدي شاويش مولودة سماها (فاطمة) فنهنئنا للوالدين وحياة سعيدة للمولودة في ظل والديها الكريمين .

مولود مبارك

الناصرة : — رزق رفيقنا نايف متحاز مولودا اسماه موسى فنهنئنا للرفيق نايف بسلامة الوالدة والمولود .

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لسنة ١٩٣٥ اعلن انني تقدمت بطلب لمنحي رخصة لسنة ١٩٥٢ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج مخزن جمعية تموين العمال العرب التعاوني بالناصرة في العين ملك وقف الروم الارثوذكس .

بشارة عبود

عن جمعية تموين العمال العرب التعاونية بالناصرة

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لسنة ١٩٣٥ اعلن انني تقدمت بطلب لمنحي رخصة لسنة ١٩٥٢ لبيع المشروبات الروحيه بالمفرق خارج مخزن جمعية تموين العمال العرب التعاوني فرع الميدان ملك ورثة سليم ابو العسل .

بشارة عبود

عن جمعية تموين العمال العرب التعاونية بالناصرة

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب رخصة جديدة لعام ١٩٥٢ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق في محلي «مقهى ومطعم العين» ملك وقف الروم الارثوذكس

بشارة جرجورة

ايها العمال والمأجورون

جمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة تعلن عن استعدادها لقبول مساهمين جدد في فروع الجمعية .. في السوق ، وحي الميدان ، وقرب عين العذراء . قيمة السهم خمسة ليرات .

شجعوا تعاونياتكم ، انضموا بجماهيركم

على اعضاء الجمعية أن يراجعوا فروعها لاستلام مرابح أسهمهم .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ ـ حيفا

ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

ايدوا منظمتكم النقابية المناضلة ، ساهموا في شراء يانصيب مؤتمر العمال العرب